

تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل

The effect communication technology the socialization of the child

د/عمار بن يحيى *

كلية علم النفس وعلوم التربية جامعة قسنطينة 2

ammар.benyahia@univ-constantine2.dz

طالبة دكتوراه/ حليمة بوجيت

كلية علم النفس وعلوم التربية جامعة قسنطينة 2

boudjithalima@gmail.com

تاريخ القبول 2021/10/08

تاريخ الاستلام 2021/04/28

ملخص

نحاول في هذه الورقة البحثية التعرف على طبيعة تكنولوجيا الاتصال وانعكاساتها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية على الطفل من حيث اكتسابه قيم وخبرات بل و معارف وقدرات إبداعية وذهنية التي في غالب الأحوال لا تتماشى مع عمره الحقيقي وإنما تتعداه ، فضلا عن الإنشاعات التي تحققها للأطفال نتيجة استخدامهم لها. كما نحاول أيضا التنويه على التغير الذي طرأ على دور الأسرة بوصفها تمثل الوحدة الأولى للتنشئة الاجتماعية والتي تتأثر بتكنولوجيا الاتصال من خلال ابتعاد الأطفال عن ممارسة الألعاب البسيطة أو ممارسة الرياضة وما ينجم عن ذلك من آثار سلبية تؤثر على صحة الطفل الجسدية وتصيبه بحالة من الانعزال عن المجتمع نتيجة لجلوسه لفترات طويلة للعب أمام الكمبيوتر داخل عالمه الافتراضي الذي يعيش فيه بمفرده .

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصال، التنشئة الاجتماعية، الطفل، الشخصية، الفعل الاجتماعي.

Abstract:

Learn about the nature of communication technology and its positive, negative and negative impacts and impacts And even experiences, abilities, and creative and mental abilities, which in most cases are in line with his real age but go beyond him, in addition to the rumors that they achieve for children as a result of their use of them. We also try to point out the change in the role of the family as the first unit of the group belonging to the group is affected by the communication technology of the network by moving away the children to compensate the child's physical and causing him to be isolated from society as a result of sitting for long periods in front of the computer in his virtual world in which he lives. on his own.

Keys Words: Communication technology ,Socialization, Child, personality, Social act.

تعد التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة على درجة كبيرة من الأهمية سواء بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع ففيها يحتم رسم ملامح شخصية الفرد وتتشكل عاداته واتجاهاته وقيمه وتنمية ميولاته واستعداداته ويكتسب أنماط سلوكية معينة كما يتحدد مسار نموه العقلي النفسي الاجتماعي والوجداني وفقا لما تساهم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرسها التي أصبحت اليوم التكنولوجيا الحديثة تحل محلها بدرجة رهيبه ومخيفة في تنشئة أبنائنا. إن التكنولوجيا غدت أهم مظهر للحياة الحديثة لما تقدمه من معلومات وحقائق في مختلف الموضوعات وأخب حار محلية إقليمية وعالمية وما تحمله من اتجاهات وتطورات في مختلف مجالات المعرفة والتربية من أجهزة و ألعاب الكترونية أصبحت في متناول جميع فئات المجتمع خاصة الأطفال التي علت على إثارة غرائزهم وجذبهم وإتاحة فرصة لهم للترويح والتسلية مما أدى إلى اكتسابهم لقيم واتجاهات وسلوكيات معينة قد تكون إيجابية أو سلبية. فجاءت دراساتنا لتبين أثر تكنولوجيا الاتصال في التنشئة الاجتماعية للطفل والتي نحاول من خلالها أن نقف على جملة الايجابيات والسلبيات أحدثتها التكنولوجيا. فما هو مفهوم كل من التكنولوجيا والتنشئة الاجتماعية؟ ماهي أهم الايجابيات والسلبيات التي تفرزها تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل؟

أولا: تحديد المفاهيم و المصطلحات:

1-1- التكنولوجيا:

-لغة:

يعد لفظ التكنولوجيا في الكلمة اليونانية *technologie* والتي هي مشتقة من كلمتين *techne* ويعني تقنية أو فن وكلمة *logie* أو *ligos* تعني علم + دراسة وعلى هذا الأساس تشير التكنولوجيا إلى الدراسة الرشيدة للفنون ويرى الأستاذ *littre* في قاموسه الصادر 1781 أن اصطلاح التكنولوجيا تعني تفسير الألفاظ الخاصة بالفنون والمهن العديدة.¹

-اصطلاحا:

عموما فإن التكنولوجيا كما يحددها " زاهو أحمد " تتمثل في ثلاث مفاهيم أساسية:

تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل _____ د/عمار بن يحي/حليمة بوجيت

التكنولوجيا كعملية: وهو التطبيق المنظم للمحتوى العلمي أو المعلومات بغرض أداء محدد يؤدي في النهاية إلى حل مشكلة معينة.

- **التكنولوجيا كمنتج:** محصلة تطبيق الأساليب العلمية يكون في المساعدة فهي إنتاج الآلات والخامات

ويطلق على الآلات *Hard were* والمواد الخام *Software*

التكنولوجيا كمزيج للأسلوب والمنتج: من هذا يتضح أن عملية الاختراع تصاحبها عملية الإنتاج

وبالتالي لا يمكن فصل التكنولوجيا كأسلوب عنها كمنتج و أوضح مثال على ذلك هو الحاسب الآلي

فنفس الجهاز يصاحبه دائما تطور في إنتاج البرامج وتوسع كبير فيها.²

2-الاتصال:

-لغة:

ورد تحديده في قاموس المحيط ولسان العرب على أنها مشتقة من " وصل " والذي يعني الصلة

وبلوغ الغاية فوصل الشيء وصولا وتوصل إليه أي انتهى إليه وبلغه ويعني أيضا المواصلات والبلاغ³

حيث يرجع أصل كلمة اتصال *communication* إلى الكلمة اللاتينية *communis* ، ومعناها *common*

أي " مشترك " أو عام "وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة

أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما⁴.

3-تكنولوجيا الاتصال:

يعرفها **محمود حامد خضر** : هي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات

ومعالجتها ومن ثم استرجاعها وكذلك توصيلها بعد ذلك على أجهزة اتصل مختلفة إلى أي مكان في

العالم أو استقبالها في أي مكان في العالم.

يعرفها **محمد منير حجاب** : هي الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتمثل هذه

الأدوات أساسا في الحسابات الالكترونية⁵

4-التنشئة الاجتماعية:

- لغة:

نشأ ونشوء إنشاء يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك يقال نشأ في بني فلان، أي ربيت فيهم

وشبت بينهم ،ويقال نشأة وربحاه ،ونشأ الله السحابة رفعها ويقال هو نشئ سوء، والنشء جمع

ناشئ⁶

تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل _____ د/ عمار بن يحيى / حليلة بوجيت

- اصطلاحا:

التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلالها يتم تكوين ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة واندماجه في الجماعة من جهة.⁷

5- مفهوم الطفل:

-لغة:

جمع أطفال الولد الصغير وتقال للمفردة والجمع والمذكر والمؤنث من العشب القصير من النار الحمرة الشراة الشمس قبل الغروب الليل، الحاجة، الريح لينة الهبوب الصغير لكل شيء⁸ كما تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، لأنها مرحلة تبدأ معها شخصية الطفل بالتشكيل و اخذ الملامح الخاصة بها و تعد مرحلة الطفولة الفترة الزمنية التي يبدأ معها الطفل باكتساب المعرفة و المعلومات و المهارات من الوالدين و الأسرة منذ الولادة إلى غاية سن 14 تقرىبا.⁹

-اصطلاحا:

تعريف الطفل هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية يكون الاعتماد فيها على والديه اعتمادا كلياً من طرف الطفل على أساس الوجود والتكوين من الناحية العقلية و الجسمية والصحية.

ثانيا: تكنولوجيا الاتصال:

1-وظائف تكنولوجيا الاتصال :

لتكنولوجيا الاتصال مجموعة محن الوظائف لعل أهمها :

1-1- التحول من الصوتي إلى الرقمي :بعد استخدام شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات وانقلب الوضع فأصبحت الشبكات تصمم أصلا لنقل البيانات وأصبحت المكالمات الهاتفية عملا ثانويا لها وأدى نقل البيانات رقميا إلى تحسن واضح في مستوى الخدمات خاصة فيما يتعلق بتقليص حجم معدات الاتصال والتخفيف من وزنها.

1-2-التحول نحو الرخيص المتاح دوما :عندما انتشر التكنيك الرقمي في الأجهزة الالكترونية فإن ذلك أدى إلى تصغير المعدات ووفرته وبالتالي إلى رخصها.

تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل _____ د/عمار بن يحي/حليمة بوجيت

1-3- التحول من الإلكتروني إلى الفوتون: ظلت الإشارة الهاتفية تنتقل عبر الأسلاك النحاسية كتيار كهربائي ضعيف إلى أن حدثت النقلة النوعية باختراع الألياف الضوئية وهكذا استبدل تيار الإلكتروني المعرض لتشوي بتيار الفوتون (جسيمات الضوء) النقي.

1-4- التحول من الخاص إلى العام ومن الممنوع إلى المتكامل: بدلا من احتكار الشخص لخط تليفوني واحد استحدث أسلوب تحويل حزم الرسائل بديلا عن تحويل الدوائر في ظل هذا الأسلوب تختزن الرسائل ثم توجه بواسطة مراكز تحويل الرسائل إلى غايتها يتم ذلك عبر أي مسار ما يربط بين نقطة الأصل ونقطة الهدف دون الالتزام بمبدأ النقل عن طريق أقصر مسار بينهما وهذا النظام المتكامل لا يفرق بين البيانات التي ينقلها سواء كانت له سلسلة من البيانات الرقمية يتم توجيهها عبر مسارات الشبكة إلى أن تصل إلى غايتها.¹⁰

1-5- العمل على التحول من السلبي (أحادي الاتجاه) إلى التجاوبي (ثنائي الاتجاه): معظم نظم بحث المعلومات تعمل على أساس الطور السلبي حيث تنتقل المعلومات فحي اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل إلى أن ظهرت مرافق معلومات تعمل على أساس الطور التجاوبي محل شبكات الفيديو تكس ثنائية الاتجاه وبالتالي أصبح محن الممكن تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات.

1-6- التحول من الثابت إلى النقال: أصبح من الممكن أن يحمل معه الإنسان معلومات وبيانات كثيرة وبرامج وملفات أينما ذهب من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة مثل: الهاتف النقال الكومبيوتر المحمول¹¹

2- مكونات تكنولوجيا الاتصال:

تتكون تكنولوجيا المعلومات والاتصال من مجموعة من العناصر التي تتطور باستمرار نتيجة الطلب المستمر عليها وتتمثل فيما يلي:

2-1- الآلات: تتميز بقدرات سريعة في التنفيذ وتكلفة أقل من إمكانيات أعلى من قدرات الإنسان ونقصد هنا جميع أنواع الحواسيب الموجودة سواء كانت ذات الحجم الكبير أو الحواسيب الصغيرة أو الحواسيب الشخصية.

2-2- البرمجيات: هي اللغة والوسيلة التي يتم من خلالها تعامل المستخدمين مع البيانات المخزنة بالآلات كما يتم من خلالها تخزين هذه البيانات واستدعائها وتشغيلها وقد شهدت لغة البرمجة تطورات كبيرة وهذا ما يفسر تنوعها وكثرتها.

تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل _____ د/ عمار بن يحيى / حليلة بوجيت

2-3- الشبكات: تسمح هذه الشبكات باستغلال قدرات الاتصال عن بعد وهذا ما يسمح بتبادل

المعلومات بكل سهولة ويسر كما يوفر للمستنفدين إمكانية الاتصال مع مختلف الأطراف.

2-4- الآلية: كاستعمال الرجل الآلي مثلا في بعض المجالات عوض الإنسان ولا يعني ذلك إمكانية

الاستغناء عن الإنسان 100%. فمهما تم إحلال العمل الي مكان العمل الإنساني يبقى دور الإنسان ضروريا

للتحكم بالآلات وتشغيلها والتنبؤ بأخطارها واختراع الجديد منها¹²

ثالثا: التنشئة الاجتماعية:

وقد تضمنت النظريات تفسيراً مفصلاً لعمليات التنشئة الاجتماعية وكيفية معالجتها من اتجاهين:

اتجاه المنشأ والبيئة وكما يأتي:

ا- نظرية التحليل النفسي التي وضحت كيفية تكوين جوانب النفس للفرد وارتقائه بامتلاكه " الأنا

الأعلى " التي تمثل الضمير الذي يحكم سلوكاً متوافقاً مع ثقافة المجتمع، وكذلك التطوير الذي أجراه

"أريكسون " على نظرية فرويد للتحليل النفسي باعتقاده وجود أزمات مع مراحل النمو المختلفة وهي

أزمات الضد بال ضد.

ب -نظريات التعلم والتي تعدّ أهم النظريات التي خضع لأسسها تطبيع الفرد بدءاً بنظرية التعلم

الاجتماعي التي يعدّها بعضهم هي التنشئة الاجتماعية بذاتها، وكذلك نظرية التعلم بالتقليد أو

التنميط والتي تركز على إستدخال الأبناء لسلوك آبائهم أو المحيطين فهم يطورون فرضياتهم حول

السلوك الذي يقودهم للوصول إلى أهدافهم من خلال الرفض والقبول المتجسد بالعقاب والثواب،

وكذلك نظرية التعلم بالاشتراط الكلاسيكي.

ج -النظرية الأساسية المهمة وهي نظرية الدور الاجتماعي ورائدها جورج ميد، الذي يوضح ربط الدور

الاجتماعي بالمكانة الاجتماعية وعلاقة الدور بالواجبات والحقوق، وكذلك السلوكيات المرتبطة بالدور

وعلاقتها بالتوقعات المكتسبة عن طريق التعلم القسدي أو التعلم العرضي.

د -نظرية روبرت سيرز الذي رأى أنّ نمو الشخصية يمكن قياسه من خلال السلوك ومن خلال التفاعل

الاجتماعي، ويرى كذلك أنّ الدوافع الأولية للطفل تكوّن عقده تحفّز الطفل على التعلم الاجتماعي،

واختلف سيرز مع أركسون وبياجيه حول اللعب وأهميته في مجال النمو المعرفي.

ه -نظرية النمو المعرفي لبياجيه والتي تناولها بشيء من التوسيع كولبرج ومضمونها أنّ الأطفال

يستخدمون طريقة الاستدلال في حل المشاكل المنطقية.

تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل _____ د/عمار بن يحيى/حليمة بوجيت

و -نظرية التفاعل الرمزي وروادها ميد وكولي وميلز ، وتتمحور حول نشوء الذات وتعلم اللغة والتفاعل الاجتماعي وإدراك ذات الآخرين، ويعدّ الفعل الاجتماعي المرتكز الذي يكون التفاعل الاجتماعي أساس هذه النظرية.

ي -نظرية التعاقد الاجتماعي المتبادل، ومن روادها سيد أحمد عثمان إذ رأى أنه لا بد من وجود تعاقد اجتماعي اعتبره أساس التفاعل الاجتماعي، وهو تعاقد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل، أي إن المعطي ينبغي أن يتوقع نوعاً من الأخذ في المستقبل.¹³

3-1-أهداف التنشئة الاجتماعية

مما لاشك فيه أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية هادفة، تتداخل فيها مجموعة من العمليات الثقافية والاجتماعي والتي يصبح الفرد من خلالها قادراً على استيعاب قيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه وذلك على المستوى المعرفي والاجتماعي والانفعالي، وتختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر تبعاً لنظامه القانوني والاجتماعي والاقتصادي، لكن الأهداف المشتركة بين المجتمعات ما يلي:

-غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك :وذلك إلى أن يحتويها الضمير و تصبح جزءاً أساسياً، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية¹⁴.

-التكيف والتألف مع الآخرين:

وبلوغ هذا الهدف يعني تحقيق الصحة النفسية للمتعلم، ومن مظاهره تكوين الصداقات ، وتنمية الذات الاجتماعية كبديل للذات الانفرادية، والإذعان لقوانين المجتمع، وتقاليده بقبول ورضا.

-الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس :أي تعويد الطفل التعبير عن نفسه ،وجعله قادراً على حل مشكلاته، وعلى اتخاذ القرار بنفسه ، والقدرة على الاستقلال عن والديه، أو غيرهما، سواء استقلال مادي أو نفسي، بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب، والتوعية بالحقوق والواجبات.¹⁵

تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل _____ د/ عمار بن يحيى / حليلة بوجيت

-تحقيق النضج النفسي :حيث لا يكفي لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة و إلا تعثر الطفل في نموه النفسي. والواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق النضج النفسي للطفل إذا ما نجحت في توفير العناصر التالية:

- تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وإدراك الوالدين ووعيها بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وإدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.

-تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضائه والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة وتعليمه أدواره، ما له وما عليه، وطريقة التنسيق بينهما وبين تصرفاته في مختلف المواقف، وتعليمه كيف يكون عضواً نافعاً في المجتمع وتقويم وضبط سلوكه.

3-2-العوامل المحددة لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال في عملية التنشئة :

- سن الفرد حيث أن اهتمام الأفراد بوسائل الإعلام يختلف باختلاف السن ، لأن ما يؤثر في فئة قد لا يؤثر في أخرى.
- الخصائص الشخصية التي يتميز بها الفرد.
- المستوى الاجتماعي الثقافي الذم ينتمي إليه الفرد .
- ردود الفعل من الآخرين إذا اتخذ سلوكا ما تقدمه كوسائل الإعلام ، لأنه إذا توقع الفرد أن رد فعلهم مؤيدا لهذا السلوك شجعه هذا على إظهاره أو العكس.
- مدى المجال الذي يجرب فيه ما تعلمه من معايير كما تقمصه من شخصيات
- نوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها الفرد .
- نوعية البرامج و المعلومات المقدمة¹⁶

رابعاً: سلبيات و ايجابيات تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل:

1-الايجابيات:

ويمكن تحديد بعضها فيما يلي:

- تساهم تكنولوجيا الاتصال في اكتساب جملة من القيم الايجابية كالتعاون والتكافل...
- تحدث تكنولوجيا الاتصال تأثيرات على الجانب الخلقى من خلال البرامج التعليمية والتوعية.
- تعزز تكنولوجيا الاتصال التعلم لدى الطفل لما تعلمه في المدرسة.

تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل _____ د/عمار بن يحي/حليمة بوجيت

- تزود تكنولوجيا الاتصال الطفل بمعلومات تولد لديه الرغبة في تقلد مختلف الأدوار و الوظائف.
- تنمي تكنولوجيا الاتصال قدرات و إدراكات الطفل مما يساهم في إثراء خياله وتصوراته.
- تساعد تكنولوجيا الاتصال الطفل على إيجاد الحلول للمشكلات في حياته الشخصية والتربوية...
- تساهم تكنولوجيا الاتصال في نضج شخصية الطفل من خلال إكسابه النضج الانفعالي و العقلي، والنمو في القدرات والمهارات...

2-سليبات:

استخدام التكنولوجيا يساهم في سرعة تعلم الأطفال القراءة والكتابة والحساب إلا أن المبادئ الأساسية لنمو الطفل يجب أن يراعى فيها نواحي أخرى حيث أنه من الممكن أن تؤدي إلى إعاقة نمو المهارات لديه وطرق اكتساب المعرفة.

- إن المدرسة تعتبر عالم المعرفة فهي أيضا عالم اجتماعي حيث تدرّب الطفل على المهارات والخبرات الملائمة وفقا لهذا المنظور قد تصبح التكنولوجيا أداة تقلل من التفاعل الاجتماعي.
- استخدام الأطفال للتكنولوجيا يؤدي بطبيعة الحال إلى الانعزال عن غيرهم من الأطفال و دفع الأسرة الطفل إلى استخدام التكنولوجيا في مرحلة مبكرة يؤدي بطبيعة الحال إلى إرهاق العقل والإحساس بالعزلة الاجتماعية ويصبح الطفل مدمن على مسايرة العصر، وفي هذا الصدد يقول أنور أبو بندورة " إن التكنولوجيا الحديثة التي أمدت الإنسان سبيل المعرفة هي أيضا فرضت عليه مبادئ جديدة في السلوك وقيم أخلاقية جديدة غمرته بمشاعر وانفعالات لم يكن يألفها في ظل حياته في القرون الماضية ولذلك ليس من السهل على أمة أو مجتمع معين أن يتقبل ثقافة غريبة بغير صراع مصدره تمسكه بقيمه التقليدية ورغبته في مسايرة العصر ومقتضيات التطور الجديدة¹⁷

من بين التأثيرات الصحية التي تنجر عن الاستخدام المفرط للوسائل التكنولوجية على الطفل نذكر من بينها " التأثيرات النفسية ولا ننسى بطبيعة الحال الجانب البيولوجي و الفيزيولوجي، وفي دراسة حديثة في الاستخدام المتزايد لهذه التكنولوجيا قد سبب العديد من الأمراض كالصداع، الاكتئاب، العزلة، ضعف البصر الإرهاق، ضغط الدم، القلق، أوجاع الظهر، ضعف السمع¹⁸

إن عدم الرقابة والحرية المطلقة في استخدام تكنولوجيا الاتصال أدى إلى تدهور الأخلاق و القيم والمبادئ النبيلة لاسيما عند الأطفال الصغار اليوم.

الخاتمة:

تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية لدى الطفل _____ د/ عمار بن يحيى / حليلة بوجيت

احتلت التكنولوجيا مكانة مهيمنة لدى جميع الدول العربية وغير العربية التي تسعى للتطور والرقى في ميدان التعليم بصفة خاصة ، بيد أنها أثرت في الطرق و المناهج. غير أنه في مقابل ما توفره التكنولوجيا من وسائل متطورة وحديثة دخلت من باب واسع في ميدان التعليم إلا أنه يجب مراعاة المبادئ الأساسية في التنشئة الاجتماعية لنمو الطفل وأن لا تهدم روح الإبداع واكتساب المعرفة لديه وأن لا تمارس عليه ضغوطات التعلم بسرعة بل يتم بالتدرج وحسب الحاجة.

في الأخير يمكننا القول أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة آثار إيجابية وسلبية في التنشئة الاجتماعية للطفل إذ لا بد من وعي الآباء بمخاطرها لمحاولة تفاديها والتقليل منها وهذا من خلال المراقبة الدائمة والمستمرة للأطفال أثناء استخدامهم لهذه التكنولوجيا الحديثة ومن التوصيات التي نقدمها :
- توعية الوالدين خاصة الأم بمدى المخاطر التي تنجم من استخدام التكنولوجيا وأثارها السلبية، وذلك من خلال توجيهه ومراقبته نظرا لما لها من الدور الكبير في صقل شخصية الطفل وتنمية مدركاته ومهاراته المختلفة.

- الاختيار السليم للبرامج التي تتناسب و سن الطفل والعمل المتواصل في تبسيط مختلف المواقف من اجل فهمها فهما صحيحا.

- الأخذ بالتوصيات لمختلف العلوم التي تهتم بصحة الطفل من علم النفس وعلوم التربية وغيرها من اجل تفادي الأضرار على مستوى صحته النفسية و الصحية والاجتماعية التي من المحتمل أن تصيب الطفل.

- منع الطفل من الإدمان على التكنولوجيا لما تسببه من تأثيرات على المستوى الفكري والاجتماعي من اجل تحقيق التفاعل الاجتماعي بصفة دائمة.

قائمة المراجع:

¹ نصيرة بوجمعة سعدي ،(1992)، عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي، دار المطبوعات الجديدة ،الجزائر،ص18.

² عبد الباسط محمد عبد الوهاب ،(2005)،استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني دراسة تطبيقية ميدانية المكتب الجامعي الحديث سوريا، ص 258

³ فضيل دليو ،(1998)، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر،ص9.

⁴ حسن عماد المكواوي ليلى حسن السيد ،(2003)،الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط 8، الدار المصرية اللبنانية القاهرة ،ص23.

- 5 محمد منير حجاب، (2003)، الموسوعة الإعلامية، ج 2 ، دار الفجر للنشر القاهرة، ص 805.
- 6 أحمد زكي بدوي، (1996)، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، لبنان ، ص54.
- 7 فاطمة المنتصر الكتاني، (2000)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال دار الشروق للنشر، عمان، ص 40.
- 8 عدنان أبو المصلح، (2010)، معجم علم الاجتماع ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 291.
- 9 حارث صاحب محسن ، (2012) ، دور التلفزيون في سلوك الأطفال ، المعهد التقني بالكوفة ، العراق
- 10 عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، (2005)، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني دراسة تطبيقية ميدانية، المكتب الجامعي الحديث سوريا ، ص 82-83.
- 11 حديد يوسف ، (2014)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسر الحضارية مجلة العلوم الإنسانية .والاجتماعية العدد 02 جامعة جيجل الجزائر ديسمبر ، ص 293.
- 12 محي إدريس ، (2005)، دور إقامة نظام وطني للعلوم الاقتصادية في دعم مستخدمي القرار، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص85.
- 13 عبد الله الرشدان، (2004)، علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، ص 275 .
- 14 عبد الخالق محمد عفيفي، (1998)، الأسرة والطفولة، أسس نظرية .. مجالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ص174-176.
- 15 صلاح الدين شروخ، (2004)، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة، الجزائر، ص58.
- 16 حيرش بغداد ليلي أمال، (2014)، الطفل والتلفاز: الآثار الإيجابية والسلبية، شهادة دكتوراه علم الاجتماع، جامعة وهران 2، الجزائر، ص85.
- 17 -أنور أبو بندورة ، (2008)، ما بين ثقافة الإنسان وحضارة الآلة رؤية فلسفية، د.ط، دار النشر ، القدس المحتلة ، فلسطين ، ص2.
- 18 محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ، (2011)، تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديث والإستخدام والتأثير ط4 ، دار النشر ، الجزائر ، ص18.